

نظام الحماية بالمغرب والاستغلال الاستعماري.

- المادة : التاريخ

- ترتيب المجزوءة: الثانية

- المستوى : السنة الأولى من سلك البكالوريا / علوم

- ترتيب الوحدة : 3

- المراجع : منار التاريخ والجغرافيا + مورد التاريخ والجغرافيا.

- مدة الإنجاز : 3 حصص

أهداف التعلم

* تعرف الأسس التي يركز عليها نظام الحماية بالمغرب وتفسير آلياته.

* دراسة وسائل وأشكال الاستغلال الاستعماري بالمغرب واستخلاص عواقبه على المجتمع المغربي.

* تقدير خطورة الأطماع الأجنبية حول المغرب في القرن 19م وجهود الإصلاح المبذولة لمواجهتها.

* ترسيخ مهارة التعامل مع الوثائق التاريخية المختلفة.

أهداف التعلم	الدعامات والديداكتيك	أشكال التدبير الديداكتيكي	حصيلة الإنجازات والتعلم
إثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم لموضوع الدرس وتأطيره مكانيا وزمانيا وتحديد إشكالياته.	نص 1 ص 91 (منارات و ج)	ينطلق المتعلم من النص ليتعرف على موضوعه ويستخرج فكرته الرئيسية. ليستوعب مفهوم نظام الحماية، ويتمكن من طرح إشكالية الدرس	تمهيد إشكالي: واصلت فرنسا وإسبانيا ممارسة الضغوط على المغرب خلال القرن 19م ومطلع القرن 20، وتمكنت من فرض نظام الحماية عليه سنة 1912م، وهو النظام الذي أخضع البلاد للاستغلال الاستعماري الذي أثر على المغاربة اقتصاديا واجتماعيا. فما السياق التاريخي لفرض الحماية على المغرب؟ وما الأسس والآليات التي قام عليها هذا النظام؟ وما أشكال ونتائج الاستغلال الاستعماري؟

I- الظروف العامة لفرض نظام الحماية على المغرب والأسس التي قام عليها:

تحديد مفهوم الحماية المفروضة على المغرب وأهم مضامينها.	خط زمني ص 92 (موردي و ج)	يلاحظ المتعلم الخط الزمني ليتتبع مراحل التدخل الأجنبي في المغرب عن طريق مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات إلى فرض الحماية سنة 1912.	(1)- سياق فرض الحماية على المغرب: اشتد التنافس الاستعماري حول المغرب في عهد السلطان مولاي عبد العزيز، ولجأت الدول المتنافسة إلى عقد اتفاقات ثنائية مكنت فرنسا وإسبانيا من الانفراد بالمغرب. كما عقدت مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906م لتسوية التنافس حوله. وبموازاة مع هذا الضغط الخارجي، عاش المغرب أوضاعا داخلية صعبة في عهد مولاي عبد العزيز ومولاي حفيظ (تزايد الديون - ارتفاع الأسعار - الثورات الداخلية..)، فاستغلت فرنسا هذا الوضع، وأرغمت السلطان مولاي عبد الحفيظ على التوقيع على معاهدة الحماية. - نظام الحماية: نظام استعماري فرض على المغرب بموجب معاهدة فاس سنة 1912م، ويقضي بإقامة إدارة استعمارية يرأسها مقيم عام إلى جانب إدارة مخزنية يرأسها السلطان.
	نص 1 ص 93 (موردي و ج)	يوجه الأستاذ المتعلمين لقراءة النص وتحديد موضوعه. وتأطيره زمانيا ومكانيا واستخراج مضمون معاهدة 30 مارس 1912 مع ذكر الصلاحيات المخولة لكل من المغرب وفرنسا ومقارنتها وتفسيرها.	(2)- مضمون معاهدة الحماية: وقعت المعاهدة بفاس يوم 30 مارس 1912م بين المغرب وفرنسا ونصت على: - تأسيس نظام جديد بالمغرب يتضمن إصلاحات شاملة ونافعة حسب المنظور الفرنسي. - احترام وجود المؤسسة السلطانية الشريفة والمقامات الدينية الإسلامية للمغرب. - تنظيم حكومة مخزنية محلية.

- التفاوض بين إسبانيا وفرنسا حول مصالح البلدين في المغرب.
- احتلال المغرب عسكريا لضمان الأمن والهدوء في البلاد.
ورغم أن مفهوم الحماية يحفظ نظريا على استقلال المغرب تحت سيادة السلطان فإن الواقع العملي يعطي السلطة الحقيقية لمؤسسة الإقامة العامة. وكان أول مقيم عام عينته الإدارة الفرنسية بالمغرب هو الجنرال ليوطي.

يلاحظ المتعلم الخريطة ليحدد موضوعها وإطارها الزمني بالإشارة إلى أنها تعرض لمراحل احتلال المغرب ما بين 1907م و1934م. وليقوم بملء الجدول بتنشيط من الأستاذ.

الخريطة 1 ص 94 (موردت و ج)

تعرف الأسس التي يركز عليها نظام الحماية بالمغرب وتفسير آلياته.

3- الأسس التي قام عليها نظام الحماية:
* الاحتلال العسكري وإخماد المقاومة المسلحة التي قامت بها القبائل المغربية:

مناطق المحتلة	المقاومة المسلحة المغربية	الفترة الزمنية	مراحل الغزو العسكري
- المغرب الشرقي والشاوية	-	1097-1911	- المرحلة الأولى
- التوسع جنوب مراكش	معركة سيدي بوعثمان في شتنبر 1912 بقيادة الشيخ أحمد الهيبه ماء العينين.	1912-1914	- المرحلة الثانية
- الأطلس المتوسط	- معركة الهري في نونبر 1914 بقيادة موحا أحمو الزباني.	1914-1920	- المرحلة الثالثة
- الريف.	- معركة أنوال في يوليوز 1921 بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي.	1921-1926	- المرحلة الرابعة
- الأطلس الكبير والصغير	- معركة بوكافر في فبراير 1933 بقيادة عسو بسلام.	1931-1934	المرحلة الخامسة

* **التنظيمات الإدارية:** انقسمت الإدارة في المغرب خلال فترة الحماية إلى إدارة مغربية يمثلها السلطان والتي ضمت مدير الديوان الملكي والصدر الأعظم ووزير الأوقاف والعدل. وإدارة فرنسية يمثلها المقيم العا

- يتعرف المتعلم من خلال الخطاطة على الإدارة في المغرب خلال فترة الحماية، ويميز فيها بين الإدارة المغربية والإدارة الفرنسي وأهم مكونات كل إدارة.
- ينطلق المتعلم من الخطاطة ليتعرف على عناصر الجهاز الإداري لسلطة

خطاطة 1 ص 96 (موردت و ج)
خطاطة 6

* **التنظيمات الإدارية:** انقسمت الإدارة في المغرب خلال فترة الحماية إلى إدارة مغربية يمثلها السلطان والتي ضمت مدير الديوان الملكي والصدر الأعظم ووزير الأوقاف والعدل. وإدارة فرنسية يمثلها المقيم العام، يشرف على الشؤون الإدارية والدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية...
- ونفس الازدواجية طبعت منطقة النفوذ الإسباني في الشمال. أما طنجة فعاشت في ظل الوضع الدولي.
* **الأسس المالية:** تتمثل في الاستثمارات التي تدفقت على المغرب لنهب خيراته

<p>الاقتصادية، وهي استثمارات عمومية وأخرى خاصة قامت بها الشركات والأبنك. * البنية التحتية: أقامت سلطات الحماية بالمغرب مختلف التجهيزات الضرورية لتسهيل استغلال ثروات المغرب وتحويلها إلى الخارج سواء الفلاحة أو المناجم أو الصناعات (السدود، الموانئ، المواصلات..). - المقاومة المسلحة: مقاومة شعبية قامت بها القبائل المغربية في مختلف مناطق البلاد لمواجهة الاحتلال الفرنسي والاسباني، وهي أول مرحلة في الكفاح الوطني ضد الاحتلال الأجنبي.</p>	<p>النفوذ الإسباني بشمال المغرب.</p>	<p>ص 93 (منارات و ج)</p>					
<p>(4)- تركيب تعرض المغرب خلال القرن 19 ومطلع القرن 20 لموجة من الضغوطات الاستعمارية توجت بفرض نظام الحماية عليه في معاهدة 30 مارس 1912 بفاس، ومن تم شرعت في إرساء هذا النظام بثتى الطرق. فبدأت بالاحتلال العسكري الممثل في إخماد المقاومة المسلحة التي قامت بها القبائل المغربية فاستكملت احتلال البلاد سنة 1934، وبدأت في استغلاله بشكل مكثف.</p>	<p>يستهدف هذا النشاط تعويد المتعلم على بناء وسائل تمثيل الزمن والقدرة على إنجاز خط زمني يتضمن فترة المقاومة وأهم المعارك.</p>	<p>مجموع الوثائق الخاصة بالمقطع</p>	<p>التركيب بين الوثائق عن طريق التعبير الشفهي</p>				
<p>II- أشكال الاستغلال الاستعماري وانعكاساته على المغاربة في عهد الحماية:</p>							
<p>(1)- أشكال الاستغلال الاستعماري: ↓ الاستغلال الفلاحي ↓ الاستغلال المنجمي</p> <table border="1" data-bbox="44 726 1108 1380"> <tr> <td data-bbox="44 726 302 1380"> <p>الاستغلال المنجمي</p> <p>اتخذ الاستعمار من المغرب مصدرا للمواد الأولية وسرقا المنتجات الصناعية. وشجع الاستثمارات</p> </td> <td data-bbox="302 726 593 1380"> <p>الاستغلال الفلاحي</p> <p>احتكرت عدة شركات عملية التنقيب عن المعادن واستخراجها خاصة معدن الفوسفات، فضاعت أرباحها من هذا الاستغلال المعدني</p> </td> <td data-bbox="593 726 851 1380"> <p>الاستغلال المالي</p> <p>الاستغلال التجاري</p> <p>اتخذ الاستيطان الفلاحي شكلين: رسمي: الاستيلاء على اراضي المخزن والأحباس خاص: الاستيلاء على أراضي الفلاحين بطرق متعددة</p> </td> <td data-bbox="851 726 1108 1380"> <p>لعبت فيه الشركات والأبنك دورا كبيرا باعتبارها أداة كبرى لسيطرة الرأسمالية الفرنسية على اقتصاد المغرب</p> </td> </tr> </table>	<p>الاستغلال المنجمي</p> <p>اتخذ الاستعمار من المغرب مصدرا للمواد الأولية وسرقا المنتجات الصناعية. وشجع الاستثمارات</p>	<p>الاستغلال الفلاحي</p> <p>احتكرت عدة شركات عملية التنقيب عن المعادن واستخراجها خاصة معدن الفوسفات، فضاعت أرباحها من هذا الاستغلال المعدني</p>	<p>الاستغلال المالي</p> <p>الاستغلال التجاري</p> <p>اتخذ الاستيطان الفلاحي شكلين: رسمي: الاستيلاء على اراضي المخزن والأحباس خاص: الاستيلاء على أراضي الفلاحين بطرق متعددة</p>	<p>لعبت فيه الشركات والأبنك دورا كبيرا باعتبارها أداة كبرى لسيطرة الرأسمالية الفرنسية على اقتصاد المغرب</p>	<p>- يستخرج المتعلم من النص دور الأبناء في الاستغلال المالي للمغرب. - ينطلق المتعلم من الصورة والنص ليرز الرغبة الكبيرة للفرنسيين في الاستيلاء على الأرض وفلاحتها. - يبين المتعلم من الجدول احتكار فرنسا لحجم كبير من الاستثمارات في المغرب في عهد الحماية</p>	<p>- نص 1 ص 97 (مودت و ج) صورة 13 ونص 14 ص 95 (منارات و ج) صورة 16 ص 96 (منارات و ج) جدول 15 ص 96 (منارات و ج)</p>	<p>- تعرف وسائل وأشكال الاستغلال الاستعماري للمغرب في عهد الحماية.</p>
<p>الاستغلال المنجمي</p> <p>اتخذ الاستعمار من المغرب مصدرا للمواد الأولية وسرقا المنتجات الصناعية. وشجع الاستثمارات</p>	<p>الاستغلال الفلاحي</p> <p>احتكرت عدة شركات عملية التنقيب عن المعادن واستخراجها خاصة معدن الفوسفات، فضاعت أرباحها من هذا الاستغلال المعدني</p>	<p>الاستغلال المالي</p> <p>الاستغلال التجاري</p> <p>اتخذ الاستيطان الفلاحي شكلين: رسمي: الاستيلاء على اراضي المخزن والأحباس خاص: الاستيلاء على أراضي الفلاحين بطرق متعددة</p>	<p>لعبت فيه الشركات والأبنك دورا كبيرا باعتبارها أداة كبرى لسيطرة الرأسمالية الفرنسية على اقتصاد المغرب</p>				
<p>- الاستغلال الاستعماري: مصطلح يلخص ما تعرض له المغرب في ظل الحماية من استنزاف لثرواته الطبيعية والبشرية لمصلحة الرأسمال الأجنبي، وكانت له عدة مظاهر</p>							

<p>وانعكاسات سلبية على المغاربة.</p> <p>(2)- انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المجتمع المغربي: * عرفت البادية المغربية عدة تحولات يمكن تحديدها على النحو الآتي: تمركز الأراضي الخصبة في يد المعمرين وعملائهم، واكتفاء الفلاحين المغاربة بملكيات صغيرة وفي مناطق أقل خصوبة. - قيام علاقات الإنتاج الرأسمالية القائمة على الملكية الخاصة، وبالتالي تفكك النظام القبلي. - إقبال كاهل السكان القرويين بالضرائب وأعمال السخرة. - انتشار الهجرة القروية نحو المدن والمراكز المنجمية. * شهدت المدن المغربية بدورها تحولات اجتماعية منها: - إفلاس التجار والصناع التقليديين المغاربة أمام منافسة الاقتصاد الاستعماري العصري. - نشأة الطبقة العاملة التي تمركزت في المدن الكبرى، والتي عاشت ظروفًا مزرية منها طول مدة العمل وضعف الأجور. فانعكس ذلك على الجانب العمراني حيث ظهرت أحياء الصفيح.</p>	<p>- يوجه الأساتذة المتعلمين لقراءة النص مع تحديد موضوعه. ويستخرجون معاناة الفلاحين من الاستغلال الاستعماري، ومختلف التكاليف الجديدة التي انضفت إلى معاناتهم.</p> <p>- يحدد المتعلم موضوع النص والفئة المستهدفة ويستخرج أوضاع التجار والصناع التقليديين في فترة الحماية.</p>	<p>نص تاريخي 18 ص96 (منازل و ج)</p> <p>نص تاريخي 1 ص97 (مورديت و ج)</p>	<p>- استخلاص عواقب الاستغلال الاستعماري على المجتمع المغربي فترة الحماية.</p>
<p>(3) تركيب بعد توقيع معاهدة الحماية بدأت الإدارة الاستعمارية، في استغلال المغرب والمغاربة شر استغلال. حيث أضر بمختلف القطاعات من استغلال مالي وفلاحي ومنجمي وتجاري... استنزف الثروات الطبيعية للبلاد، فكانت آثاره سلبية على المجتمع المغربي سواء في البادية أو المدينة، تمثلت في الاستيلاء على أراضي الفلاحين وإقبال كاهلهم بالضرائب وأعمال السخرة، ثم ضرب اقتصاد التجار والحرفيين الذي كان يركز على الصناعة التقليدية.</p>	<p>يستهدف هذا النشاط تعرف المتعلم على أشكال الاستغلال الاستعماري وتوضيح انعكاساته على المغرب بصياغة فقرة موجزة، وبذلك يشكل هذا النشاط محطة تقويم مرحلي لمجموع أنشطة المقطع.</p>	<p>جميع الوثائق المتعلقة بالمقطع.</p>	<p>التركيب بين الوثائق عن طريق فتح مناقشة منظمة ينشطها الأستاذ، وجمع نقطها على شكل تقرير.</p>
<p>خاتمة: ألحق الاستغلال الاستعماري الضرر بمصالح أغلب الطبقات الاجتماعية المغربية. مما أدى إلى نضال المغرب من أجل الاستقلال.</p>			
<p>+ أكتب موضوعًا مقاليًا تحدث فيه عن ظروف فرض نظام الحماية، وتحوله إلى حكم مباشر للبلاد. + أنجز خطاطة أبرز من خلالها أشكال الاستغلال الاستعماري ونتائجها على المجتمع المغربي. مع إبداء رأيك.</p>	<p>يستهدف هذا النشاط التقويمي إنجاز المتعلم لموضوع يدرج فيه ظروف فرض الحماية وأشكال تدخله في حكم البلاد، مع إبداء رأيه. ثم يبرز عن طريقها أشكال ونتائج الاستغلال الاستعماري على المغرب.</p>	<p>مجموع وثائق الدرس</p>	<p>تقويم إجمالي: تحديد سياق فرض نظام الحماية على المغرب مع إبراز أشكال استغلاله ونتائجها على المغرب.</p>